Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" بين الأدب والطـــب "

وقد تساءل بعض الأدباء في ذلك الحين ماهي العلاقة بين الطب والشعر وكيف جمع ناجي بينهمـــا ؟

فكتب ناجي يرد على تلك التساؤلات في قصيدة رقيقة يقول فيهـــا :(١)

والناس تسأل والهواجس جمة ... شعر وطب ، كيف يتفقـــان ؟
الشعر مرحمة القلوب ، وسره ... هبة السماء ومنحه الديـــان
والطب مرحمة الجسوم ونبعـــه ... من ذلك الفيض العلي الشـــان
ومن الغمام ومن معين خلقه ... يجدان الهاما ويستقيـــان

وكان ناجي في تلك الحقبة قد بدأ يدخل غمار الحياة ويصطدم بالواقع ويخبر الحياة بخيرها وشرها وهو الانسان المرهف الحس الرقيق الوجدان فنجده يصطدم بالكثير من مفاجآت الواقع ومرارته ، فيتمزق ويحاول المواءمة بين طبيعته المرهفة الحساسة ومرارة الواقع وقسوتـــه .

وقد صور معاناته والصراع الحاد الدائر في نفسه بين المادة والروح والخيـــال والواقـــع ، فقـــال :

" ما أظلم القـــدر ... فقد شاء أن أكون طبيبا ... وليس بالطب من حـــرج ، وانما الحرج أن يكون الخيال مركبا في طبيعة انسان ، فاذا بالقدر يواجهه بالواقـــع ، ويصدمـــه .

" وانما الحرج أن يكون الشعر مركبا في طبيعة انسان ، فاذا بالقدر يضعـــه فوق ألسنة المادة ، ويزجه في الدائرة التي لاشعر فيها ولا خيـــال .

" وانما الحرج أن تكون طبيعته أن ينصت الى أنات الروح ، فيأخذه القدر الـــى حيث ينصت الى أنات الجسد ، وشتان بين هذه وتلـــك .

" وانما الحرج أن تجذبه طبيعته لناحية ومهنته لأخرى ، حتى يتمزق بين شـــد

---

(١) ليالي القاهرة / ص ١٩٤ .